

# **الاستراتيجيات الإعلامية والتوعوية ضد انتشار الأمراض**

## **المنتقلة جنسياً: تجربة وزارة الصحة العراقية**

**مصطفى محمد عبد الوهاب**

**جامعة الجنان / كلية الاعلام**

**د. علي محمد حسين قصير**

**جامعة الجنان / كلية الاعلام**

**The Media and Awareness Strategies Against the  
Spread of Sexually Transmitted Diseases: The  
Experience of the Iraqi Ministry of Health.□**

**Mostafa Mohammed Abd-ElWahab  
Jinan University / College of Mass communication  
+964 7713046980**

**Galaxy.grand9793@gmail.com  
Dr. Ali Mohamed Hussein Kassir  
Jinan University/ College of Mass Communication**

**+961 3406056  
Ali.kassir@live.com**

يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية تأثير استراتيجيات الإعلام والتوعية على مكافحة انتشار الأمراض المنقولة جنسياً، باستخدام تجربة وزارة الصحة العراقية كنموذج. تعد الأمراض المنقولة جنسياً واحدة من أكثر الأمراض الانتقالية خطورة في العالم، وتشكل تحدياً كبيراً للصحة العامة والمجتمعات. من خلال تحليل الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التوعية بمخاطر هذه الأمراض ومكافحتها، يسعى البحث إلى فهم كيفية تحسين الوعي الصحي وتعزيز السلوكيات الوقائية بين الجمهور. شملت الدراسة تحليل مفاهيم الأمراض الانتقالية، بما في ذلك أنواعها وأسباب العدوى ووسائل الانتقال، وركزت على تحديد الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض المعدية. بعد ذلك، قدمت الدراسة نظرة عامة على استراتيجية وزارة الصحة لمكافحة هذه الأمراض من خلال استعراض الحملات التوعوية التي تقوم بها الوزارة. هذا البحث يسعى إلى تقديم مساهمة مهمة في مجال مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً وتعزيز الصحة العامة. إن تحسين الفهم لدور الإعلام والتوعية في هذا السياق يمكن أن يساعد في توجيه الجهود نحو الوقاية والسيطرة على هذه الأمراض وتحقيق صحة أفضل للمجتمع.

### Abstract:

This research aims to study the impact of media and awareness strategies on combating the spread of sexually transmitted diseases, using the experience of the Iraqi Ministry of Health as a model. Sexually transmitted diseases are among the most serious communicable diseases in the world, posing a significant challenge to public health and communities. Through analyzing the methods and strategies used in raising awareness about the risks of these diseases and combating them, the research seeks to understand how to enhance health awareness and promote preventive behaviors among the public. The study included an analysis of the concepts of communicable diseases, including their types, infection causes, and modes of transmission, with a focus on identifying the most vulnerable groups to infectious diseases. Subsequently, the study provided an overview of the Ministry of Health's strategy in combating these diseases by reviewing the awareness campaigns conducted by the Ministry. This research aims to make a significant contribution to the field of combating sexually transmitted diseases and enhancing public health. Improving the understanding of the role of media and awareness in this context can help direct efforts toward prevention and control of these diseases, ultimately achieving better public health.

## المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

### مقدمة

إن مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً تشكل تحدياً حضارياً وصحياً هاماً في العصر الحديث. إن تفشي هذه الأمراض يمثل تهديداً خطيراً للصحة العامة، حيث يمكن أن ينتج عنها تأثيرات وخيمة على الأفراد والمجتمعات بأسرها. في هذا السياق، تأتي دور الإعلام والتوعية كوسيلة حيوية للحد من انتشار هذه الأمراض وللتوعية بمخاطرها. تنطلق هذه الدراسة لاستكشاف تجربة وزارة الصحة العراقية في مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً من خلال تطوير وتنفيذ استراتيجيات إعلامية وتوعية فعالة. يهدف البحث إلى فهم الجهود المبذولة والأساليب المستخدمة في هذا السياق، وكيف تساهم هذه الاستراتيجيات في تحقيق الأهداف الصحية والاجتماعية للمجتمع. ستقدم هذه الدراسة نظرة شاملة على الجهود المبذولة في مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً من خلال الإعلام والتوعية في إطار تجربة وزارة الصحة العراقية. سيتم استعراض الإجراءات والبرامج المبتكرة والتحديات التي تواجهها هذه الوزارة في هذا المجال. سنسلط الضوء على أهمية تبادل المعرفة والخبرات لضمان نجاح الاستراتيجيات الإعلامية والتوعوية في مكافحة انتشار الأمراض المنقولة جنسياً وحماية صحة المجتمع.

### أولاً: أهمية البحث

البحث الحالي يكتسب أهميته من خلال التركيز على القطاع الصحي الذي يُعتبر العمود الفقري للحياة الإنسانية. يمكن تحديد العوامل التي تزيد من أهمية هذا البحث على النحو التالي:

1. تعتبر الأمراض المنقولة جنسياً من بين أخطر الأمراض الانتقالية التي تهدد الصحة العامة على الصعيدين الوطني والعالمي.
2. تعزز البحوث والإعلام من وعي الناس بمخاطر الأمراض المنقولة جنسياً وكيفية الوقاية منها.
3. تعكس تجربة وزارة الصحة العراقية في مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً مصداقية وفعالية الاستراتيجيات المستخدمة.
4. يمكن لنتائج البحث تقديم توجيهات للسياسات التي تساهم في تعزيز الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً وتقديم الرعاية الصحية اللازمة للمصابين.

مع انتشار الأوبئة العالمية، أطلقت منظمة الصحة العالمية حملة توعوية لمكافحة هذه الأمراض ونشر النصائح والإرشادات في المجالات التي تواجه التحديات التي تسببها، وخاصة الأمراض المنقولة جنسياً، كما أطلقت وزارة الصحة الدولية العمل اللازم لمكافحة هذه الأوبئة الخطيرة. لذلك، فإن أهمية الدراسة في تحديد كيفية عمل فريق إعداد الحملة الصحية بوزارة الصحة العراقية وفي توفير الفوائد اللازمة للجمهور مهمة. حيث تتلخص الدراسة الحالية في التساؤل الرئيسي التالي: **كيف يمكن لاستراتيجيات الإعلام والتوعية أن تلعب دوراً فعالاً في مكافحة انتشار الأمراض المنقولة جنسياً؟** الاسالة الفرعية:

1. ما هي الاستراتيجيات ووسائل الإعلام التي تستخدمها وزارة الصحة العراقية في التوعية بمخاطر الأمراض المنقولة جنسياً؟
2. ما هي التحديات والعقبات التي تواجه وزارة الصحة العراقية في تنفيذ استراتيجيات مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً؟
3. ما هي النتائج والتقييمات المتاحة بشأن تأثير هذه الاستراتيجيات على انتشار الأمراض المنقولة جنسياً وصحة المجتمع؟

### ثالثاً: أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، والتي تشمل:

1. دراسة استراتيجيات وزارة الصحة العراقية في مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً وتحليل كفاءتها وفعاليتها.
2. فهم تأثير الإعلام والتوعية على وعي الجمهور بمخاطر الأمراض المنقولة جنسياً والتأثير على سلوكيات الوقاية.
3. تحديد الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً والعوامل المؤثرة على هذه الفئات.
4. تقديم توصيات ومقترحات لتحسين استراتيجيات الإعلام والتوعية وتعزيز مكافحة الأمراض المنقولة جنسياً.

### رابعاً: منهجية البحث

تتبع هذه الدراسة منهج وصفي تحليلي، حيث تهدف إلى مقارنة بين الظواهر المدروسة بهدف الوصول إلى نتائج أكاديمية تساهم في تطوير وتعزيز الحملات الصحية المخصصة لمكافحة الأمراض الانتقالية. يعني هذا أن البحث يقوم بتحليل وصفي للمواد والبيانات المتاحة ويسعى إلى فهم عميق للمشكلة المدروسة. كما يتضمن المنهج المقارنة بين مختلف الجوانب والعناصر ذات الصلة بمكافحة الأمراض الانتقالية. يهدف هذا النهج إلى استخدام النتائج والتحليلات لتوجيه الجهود العملية وتحسين الحملات الصحية والإجراءات المتعلقة بمكافحة الأمراض المنقولة جنسياً والأوبئة. تعزز هذه الدراسة الفهم الأكاديمي والتطبيقي للموضوع وتساهم في تحسين الاستجابة للتحديات الصحية الناجمة عن انتشار الأمراض الانتقالية.

### خامساً: الدراسات السابقة

1- دراسة فريدة بن عمروش بعنوان: **دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي: (٢٠٢٠)** شهدت برامج النصح والثقافة الطبية تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث تم توظيف الوسائل والطرق والقنوات المختلفة للوصول إلى الأفراد المستهدفين. ويمكن لهذه البرامج أن تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من التثقيف الصحي والثقافة الطبية، وتحسين صحة الفرد والمجتمع. ومن هذا المنطلق تركز هذه الدراسة على دور القنوات التلفزيونية في عرض الثقافة الصحية والوقائية، وأهمية هذه الوسائل في نشر مفاهيم التثقيف الصحي وتعزيز الوعي بالمشكلات الصحية، وجذب انتباه الجمهور إليها.

2- دراسة أمين سعيد عبد الغني وآخرون، بعنوان: **البرامج الصحية بالقنوات الفضائية العربية ودورها في إمداد الطالبات الجامعيات بالمعلومات: (دراسة تحليلية - ميدانية): (٢٠١١)** تركز هذه الدراسة على تقييم توافر المعلومات الصحية المتعلقة ببعض القضايا الطبية لتلميذات الجامعات، وذلك من خلال تحليل مضمون البرامج الطبية التي يتم بثها على قنوات التلفزة العربية المختارة. استخدم المنهج الوصفي في الدراسة، وتم اختيار عينة من البرامج الصحية الموجهة للمرأة أو للجمهور العام. وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة، أهمها تظهر دراسة إحصائية وجود ارتباط بين كثافة تعرض التلميذات الجامعيات للمواد الطبية في برامج التلفزة العربية ودرجة استفادتهن واعتمادهن عليها في الحصول على المعلومات الطبية، ويتعلق ذلك بكثافة الثقة، المعالجة والصلاحية. وقد تم تحديد فروق ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة التلميذات الجامعيات لهذه البرامج ومستوى معرفتهن بالموضوعات الصحية المختلفة.

3- دراسة بلبليدية فتيحة نور الهدى بعنوان: **البرامج الصحية التلفزيونية ودورها في التحسيس والتوعية من الأمراض والابوة برنامج Allo طبيب بقناة النهار tv نموذجاً** دراسة وصفية تحليلية على عينة من النساء الماكثات بالبيت بولاية تيارت. (٢٠٢١)

تلعب وسائل الإعلام بشكل عام، والمرئية بشكل خاص، دوراً هاماً في توجيه أفكار واتجاهات الجمهور في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والصحية. وأصبحت اليوم وسائل الإعلام من أهم المصادر الذي يعتمد عليها الناس للحصول على المعلومات الصحية، نظراً لكم الهائل من البرامج التي تعرضها. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور البرامج التلفزيونية في توعية الجمهور بالصحة، وتركز على برنامج "ألو طبيب" الذي يعرض على قناة النهار التلفزيونية. تم تنفيذ الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وعينة من النساء المقيمات في ولاية تيارت واللاتي يقمن في المنزل. وتم جمع البيانات باستخدام استبيان للإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة، وهو: ما هو تأثير متابعة المواد الطبية التلفزيونية على بناء الوعي الصحي لدى النساء المقيمات في المنزل؟

٤- دراسة احمد ريان باربان، بعنوان: دور وسائل الإعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، (دراسة ميدانية). تندرج هذه الدراسة ضمن مجال الدراسات الوصفية التي تستخدم منهج المسح بالعينة، وتستهدف عينة من النساء السعوديات المقيمات في مدينة الرياض. تم اختيار عينة ممثلة لأحياء المدينة، وذلك بتحديد أحياء راقية ومتوسطة وشعبية، وتم تمثيل كل نوع في حي واحد، ليصل عدد الأحياء التي تمت دراستها إلى ثلاثة. تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية من كل حي، بمعدل (١٥٠) امرأة، ليصل إجمالي عدد المشاركات في الدراسة إلى (٤٥٠) سعودية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، ومن أهمها: أظهرت دراسة أن المجالات الطبية تحتل المرتبة الأولى بين وسائل الإعلام التي يستخدمها النساء السعوديات عند تنظيم منابر الثقافة الطبية. وجاء التلفزيون بأنواعه في المرتبة الثانية، ثم الصحافة في المرتبة الثالثة، وبعدها الإذاعة، وأخيراً الإنترنت والفيديوتيبين وجود علاقة بين استخدام مصادر الثقافة الطبية وزيادة الوعي الصحي لدى المرأة السعودية، حيث يزداد الوعي الصحي لديها كلما زادت مشاهدتها لمصادر التثقيف الصحي. وفيما يتعلق برأي واتجاهات المرأة السعودية لدور قنوات التلفزيون في الثقافة الطبية، جاءت المجالات الطبية في المرتبة الأولى، تلتها قنوات التلفزيون السعودية في المرتبة الثانية، ثم الصحافة السعودية في المرتبة الثالثة، والفيديو في المرتبة الرابعة، وأخيراً الإذاعة السعودية. وتوجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومتابعة قنوات التلفزيون للثقافة الطبية بشكل عام، لاحظ الباحث وجود توجه ورغبة مناسبة لدى المرأة السعودية للاستفادة من وسائل الإعلام في مجال الثقافة الطبية، ويتوقع أن تساعد جميع المؤشرات في تحقيق ذلك. وتتجه وسائل الإعلام، سواء التلفزيون أو الصحف أو الإذاعة، بقوة نحو تكثيف الاهتمام بالمواضيع الصحية والتوعية الطبية، ويأتي ذلك من منطلق فهم دورها الأساسي في مجال الثقافة الطبية لجميع فئات المجتمع، بما في ذلك المرأة.

٥- دراسة ولاء منير محمد السريتي بعنوان: دور الحملات الإعلامية بقنوات الاطفال في نشر الوعي الصحي عن فيروس كورونا وتأثيراتها على طلاب المرحلة الإعدادية. تستهدف الدراسة تحديد دور الحملات التوعوية الإعلامية التي تستخدم قنوات التلفزيون للأطفال في نشر الثقافة الطبية المتعلقة بفيروس كورونا لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتقييم تأثير هذه الحملة على المتغيرات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية للطلاب. كما تهدف الدراسة إلى تحديد نوع البيانات التي تم جمعها من الطلاب من خلال متابعتهم لمحتوى الحملة وقياس مدى استفادتهم من تلك المعلومات. تم تطبيق المنهج المسحي واختيار عينة محددة من المبحوثين والمبجوثات في مدارس السادات وأشمون، وبلغت عينة الدراسة ٣٠٠ فرداً. وتم التوصل إلى: أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في عينة الدراسة في مستوى استفادتهم من الموضوعات والمعلومات التي تم عرضها في حملات التوعية بفيروس كورونا، وذلك وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. وتراوحت نسبة تعرض الطلاب للحملات التوعوية المتعلقة بفيروس كورونا من خلال محطات التلفزيون المفضلة لديهم بين (٤٩.٣٣% و ٧٦.٥٨%)، وقد جاءت قناة (ماجد) في المرتبة الأولى، بينما جاءت قناة (سمسم) في المرتبة الأخيرة. هناك ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين متوسط استفادة الطلاب من متابعة حملات الثقافة الطبية لمكافحة فيروس كورونا ومدى تأثيرها المجتمعي والأخلاقي والمعرفي. وتباينت النسب بشأن مقدار الفائدة التي يحققونها من مشاهدة برامج الثقافة الطبية في قنوات التلفزيون الخاصة بالأطفال بين (٣٣.٢٦% - ٩٤.٨٦%)، حيث جاءت عبارة (أحرص على غسل يدي باستمرار خوفاً من إصابتي بكورونا) في المرتبة الأولى، بينما جاءت عبارة (بعد كورونا أفقدت اللعب مع أصدقائي) في المرتبة الأخيرة.

سادساً: مجالات الدراسة

المجال الزمني: يحدد المدى الزمني من ٢٠٢٢/١٠/١ وحتى ٢٠٢٣/١/١. المجال الموضوعي: يتمحور موضوع الدراسة حول تحليل الأساليب الإقناعية المستخدمة في حملات التوعية الصحية التي تشرف عليها وزارة الصحة العراقية، والتي تهدف إلى الحد من انتشار

الأمراض المنقولة جنسياً ومكافحتها. وتم اختيار عينة من هذه الحملات لتحليل الأساليب الإقناعية المستخدمة خلال الفترة المذكورة. المجال  
المكاني: الموقع الرسمي لوزارة الصحة العراقية وعينة من وسائل الإعلام العراقي، والمنشورات التي توزع على المواطنين.

## سابعاً: نظرية الدراسة

### نظرية الغرس الثقافي

يرى صاحب هذه النظرية (جربنر: George Gerbner 1976) أن التلفزيون أضحى المورد الأساسي للبيانات في حياتنا الحالية مكوناً رؤى المتابعين للحياة المجتمعية ومن ثم ثقافتهم الإجمالية فالذين يشاهدون التلفزيون أربعة ساعات أو أكثر يسميهم "جربنر" كثيفي المشاهدة.<sup>(١)</sup> كما يؤكد على التفاعل بين وسائل الإعلام والجمهور الذي يستخدمها وكيف تؤثر وسائل الإعلام على الجماهير. وهو يعتقد أن التعرض لوسائل الإعلام لساعات عديدة يحدث تغييراً في المواقف والآراء تجاه وسائل الإعلام. يعتقد جيربندر أن وسائل الإعلام تميل إلى تقديم وجهات نظر متجانسة ومتطابقة إلى حد ما للواقع الاجتماعي وأن جمهورها يتم تربيته على أساس مثل هذه الآلية.<sup>(٢)</sup> في الوقت الحاضر، يمتلك العديد من الأشخاص حول العالم التلفزيون كوسيلة للوصول إلى المعلومات. وتؤدي هذه الوسيلة إلى تشويه الصورة لدى الجمهور حول العالم، حيث تنفذ سلسلة من القيم من خلال تكوين المساحات المتجانسة الممكنة من خلال البرمجة. ولقد نشأت نظرية الزراعة في هذا السياق. وقد تم تطوير هذه النظرية من قبل جورج جربنر، يغوص في البحث في عواقب الاستهلاك المفرط لوسائل التلفزيون، خاصة فيما يتعلق بالرؤية المتكررة لحالات العنف.<sup>(٣)</sup>

## ثامناً: مصطلحات الدراسة

استراتيجية، وزارة الصحة العراقية، الأمراض الانتقالية، الحد من انتشار المرض، السيطرة على انتشار المرض.

استراتيجية: يُعتبر مصطلح الاستراتيجية، أو علم التخطيط بشكل عام، مصطلحاً عسكرياً يشير إلى الخطط الحربية وفن تخطيط العمليات العسكرية قبل اندلاع الحرب، بالإضافة إلى فن إدارة تلك العمليات بعد اندلاع الحرب. وتُعبّر الاستراتيجية عن الخطط المحددة مسبقاً لتحقيق هدف معين على المدى البعيد، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة أو الممكن الحصول عليها.<sup>(٤)</sup> وزارة الصحة العراقية: تأسست وزارة الصحة والبيئة العراقية في عام ١٩٢٠، وهي المسؤولة عن قطاع الصحة في جمهورية العراق، وترعى الخدمات الطبية والصحية والمؤسسات المنوعة في العراق، وتعد إحدى تشكيلات مجلس الوزراء العراقي. وتتولى الوزارة مسؤوليات مباشرة في قطاع الصحة في العراق، مثل بناء وتجهيز المستشفيات وتعيين الأطباء وتقديم الخدمات الطبية للمواطنين.<sup>(٥)</sup>

الأمراض الانتقالية: إن الأمراض المعدية بالإنجليزية: Infectious Disease أو ما تعرف بالأمراض الانتقالية بالإنجليزية: Transmissible Diseases هي الأمراض السارية التي تنتقل من شخص لآخر عن طريق الرذاذ التنفسي أو السوائل المختلفة، مثل السائل المنوي أو اللعاب أو حليب الثدي، وتصنف هذه الأمراض حسب نوع المسبب إلى أمراض فيروسية أو فطرية أو بكتيرية أو طفيلية.<sup>(٦)</sup> الحد من انتشار المرض (تعريف اجرائي): تهتم الدول بمكافحة الأمراض المعدية من خلال توفير وسائل الوقاية والحد من انتشارها، وتلقي المسؤولية الأساسية على الفرد لاتخاذ التدابير اللازمة للحد من انتقال الأمراض المعدية. كما تتحمل الدول مسؤولية توفير الرعاية الطبية والصحية للأفراد المصابين بهذه الأمراض وتطبيق التدابير الوقائية، مثل فرض الحجر الصحي. ويمكن أن تؤدي الأمراض المعدية إلى الوفاة، كما حدث في جائحة كورونا، لذلك يجب اتخاذ التدابير الوقائية لوقف انتشار هذه الأمراض. ويتعين على المختصين في مجال الصحة توعية الناس بمخاطر الأمراض المعدية وكيفية التعامل معها والوقاية منها.

السيطرة على انتشار المرض (تعريف اجرائي): الهدف الرئيسي هو حماية الصحة والسلامة العامة من خلال مكافحة الأمراض والسيطرة عليها والوقاية منها داخل البلاد. ويتركز الاهتمام بشكل خاص على الأمراض المعدية والعوامل الممرضة التي تنتقل عن طريق الأغذية أو تتعلق بالصحة البيئية والصحة المهنية. كما يتم إجراء دراسات متنوعة حول الأمراض غير المعدية مثل السمنة والسكري.

## المبحث الثاني: الأمراض المنقولة جنسياً

تنتقل الأمراض المنقولة جنسياً بشكل عام عن طريق الاتصال الجنسي، ويمكن للبكتيريا والفيروسات والطفيليات المسببة لهذه الأمراض أن تنتقل من شخص لآخر عن طريق الدم أو السائل المنوي أو الإفرازات المهبلية وإفرازات الجسم الأخرى. وقد تنتقل هذه العدوى أحياناً بطرق غير جنسية، مثل انتقالها من الأم إلى الجنين خلال فترة الحمل أو الولادة، أو عن طريق نقل الدم أو مشاركة الإبر. لا تُسبب العدوى المنقولة جنسياً أعراضاً دائماً، وقد تنتقل العدوى المنقولة جنسياً من أشخاص يبدوون بصحة جيدة وقد لا يكونوا على علم بإصابتهم بالعدوى. وهذا هو

السبب الذي يجعل من الممكن عدم إدراك وجود العدوى حتى يحدث مضاعفات أو يتم تشخيصها بشكل طبي. تشمل المؤشرات والأعراض التي قد تشير إلى الإصابة بالعدوى المنقولة جنسياً ما يلي:<sup>٨</sup> (ظهور تقرحات أو بثور على الأعضاء التناسلية أو الفم أو منطقة المستقيم، الشعور بألم أو حرقنة أثناء التبول، إفرازات من القضيب، إفرازات مهبلية غير عادية أو كريهة الرائحة، نزيف مهبلي غير عادي، شعور بألم أثناء الجماع، تقرح العُقد اللمفية وتورمها، خاصة في المنطقة الأربية، ولكنها تنتشر على نطاق أوسع في بعض الأحيان، ألم أسفل البطن، حُمى، ظهور طفح جلدي على جذع الجسم أو اليدين أو القدمين) قد تظهر مؤشرات المرض والأعراض بعد التعرض للعدوى بعدة أيام. ولكن قد تمر سنوات قبل ظهور أي مشكلات ملحوظة، وهذا يتوقف على الكائن الحي المسبب للعدوى المنقولة جنسياً. تنتج الأمراض المنقولة جنسياً أو العدوى المنقولة جنسياً عما يلي:<sup>٩</sup>

**أولاً: داء السيلان:** وهو عدوى منقولة جنسياً تسببها البكتيريا تسمى النيسرية البنية أو السيلان. مسببات السيلان: تم العثور على البكتيريا في إفرازات القضيب وفي السائل المهبلي. يتم تمرير السيلان بسهولة من خلال: الجنس المهبلي أو الفموي أو الشرجي غير المحمي. البكتيريا يمكن أن تصيب عنق الرحم، مجرى البول، المستقيم، وأقل شيوعاً الحلق والعينين. ويمكن أن تنتقل العدوى من المرأة الحامل إلى طفلها، إذا كنت حاملاً فمن المهم أن يتم اختياره ومعالجته قبل ولادة طفلك. (بدون علاج يمكن أن يسبب مرض السيلان مضاعفات للمولود الجديد). السيلان لا ينتشر عن طريق التقبيل، والتعانق، واستخدام الحمامات العمومية أو المناشف وحمامات السباحة ومقاعد المراض، أو تقاسم الكؤوس، وأدوات المائدة، لأن البكتيريا لا يمكن لها البقاء على قيد الحياة خارج جسم الإنسان لفترة طويلة.<sup>١٠</sup>

**ثانياً: داء الزهري:** لزهري أو السفلس هو مرض معدٍ جداً ينتقل عن طريق العلاقة الجنسية، بما فيه الجنس الفموي (Oral sex)، أو الجنس الشرجي (Anal sex). قد ينتقل أحياناً عن طريق قبلة طويلة، أو عن طريق تلامس جسدي قريب مع شخص مصاب بالمرض. الأشخاص المصابون لا يعلمون غالباً أنهم مصابون وينقلون المرض للأشخاص الذين يتصلون بهم جنسياً. النساء الحوامل المصابات بالزهري يمكن أن ينقلن المرض إلى الجنين، وفي هذه الحالة يُسمى الزهري الخَلقي (Syphilis congenital) الذي يُسبب تشوهات للجنين، بل قد يؤدي إلى وفاته. لا ينتقل مرض الزهري عن طريق أحواض المراحيض، ومقابض الأبواب، وبزك السباحة، والمغاطس الساخنة، والملابس المشتركة، وأدوات الطعام.<sup>١١</sup>

**ثالثاً: فيروس الورم الحليمي البشري:** يسبب فيروس الورم الحليمي البشري عدوى فيروسية تظهر على شكل زوائد على الجلد أو الأغشية المخاطية وتعرف باسم الثآليل. يوجد أكثر من ١٠٠ نوع من هذا الفيروس، وبعضها يسبب ظهور الثآليل فقط، بينما يمكن لبعض الأنواع الأخرى أن تسبب الإصابة بأنواع مختلفة من السرطان.<sup>١٢</sup> لا تؤدي معظم إصابات فيروس الورم الحليمي البشري إلى السرطان. ولكن هناك أنواع معينة منه يمكن أن تسبب سرطان الجزء السفلي من الرحم المتصل بالمهبل (عنق الرحم). كما ثبت وجود علاقة بين أنواع أخرى من السرطان وعدوى فيروس الورم الحليمي البشري، ومنها سرطان الشرج والقضيب والمهبل والفرج والجزء الخلفي من الحلق (البلعوم). تنتقل هذه العدوى عادةً من خلال الممارسة الجنسية، أو من خلال ملامسة الجلد المصاب. يمكن أن تساعد اللقاحات في الحماية من الإصابة بسلاسل فيروس الورم الحليمي البشري التي يرجح في أغلب الظن أن تتسبب في الإصابة بثآليل الأعضاء التناسلية أو سرطان عنق الرحم.<sup>١٣</sup>

**رابعاً: فيروس نقص المناعة البشرية:** يعتبر مرض الإيدز، المعروف أيضاً باسم متلازمة نقص المناعة المكتسبة، حالة مزمنة وخطيرة تشكل تهديداً للحياة، ويتسبب فيه فيروس نقص المناعة البشرية. يقوم فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) بتدمير جهاز المناعة ويؤثر على قدرة جسمك على محاربة العدوى والأمراض. يتم نقل فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الاتصال الجنسي، ويمكن أن ينتقل أيضاً عن طريق التعرض للدم المصاب بالعدوى، مثل استخدام المخدرات بالحقن أو تبادل الإبر. كما يمكن أن ينتقل الفيروس من الأم المصابة إلى الطفل خلال الحمل أو الولادة أو الرضاعة الطبيعية. تستغرق فترة تطور وتفاقم فيروس نقص المناعة البشرية لمرض الإيدز عدة سنوات إذا لم يتم علاجه، ويؤدي ذلك إلى ضعف الجهاز المناعي. لا يوجد علاج شاف لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولكن تعمل الأدوية على السيطرة على العدوى والوقاية مضاعفات المرض. علاوة على ذلك فقد أثبتت مضادات الفيروسات التي تعالج فيروس نقص المناعة البشرية فعاليتها في تقليل حالات الوفاة بسبب الإيدز في أنحاء مختلفة من العالم، وتعمل المنظمات العالمية على زيادة توفر تدابير الوقاية والعلاج في البلدان شحيحة الموارد.<sup>١٤</sup>

الأعراض: تختلف حدة أعراض فيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) تبعاً لمرحلة الإصابة.

**العدوى الأولية (فيروس نقص المناعة البشرية الحاد):** يعاني معظم الأفراد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من مرض شبيه بالإنفلونزا خلال فترة لا تزيد عادة عن أسبوعين أو أربعة أسابيع بعد دخول الفيروس إلى الجسم. يُعرف هذا المرض باسم "العدوى الأولية لفيروس نقص المناعة البشرية الحادة"، ويمكن أن يستمر لبضعة أسابيع. تشمل مؤشرات المرض والأعراض المحتملة: <sup>١٥</sup> (ارتفاع الحرارة، آلام الرأس، آلام عضلية ومفصالية، الطفح الجلدي، التهابات في الحلق والغم تسبب آلام شديدة، تورم العقد اللمفاوية، وخصوصاً في الرقبة، الإسهال، فقدان الوزن، السعال، التورق الليلي) قد تكون هذه الأعراض طفيفة جداً لدرجة أنك قد لا تلاحظ وجودها، ومع ذلك، يكون مستوى الفيروس في الدم (الحمل الفيروسي) عالياً جداً خلال هذه المرحلة. وبسبب ذلك، تنتشر العدوى بسهولة أكبر في المرحلة الأولى بدلاً من المرحلة التالية.

**إصابة سريرية كامنة (فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) مزمنة):** يتواجد الفيروس في جسم المصاب بفيروس نقص المناعة البشرية خلال هذه المرحلة ويتراكم في خلايا الدم البيضاء، ومع ذلك، فقد لا يشعر العديد من المرضى بأي أعراض أو التهابات خلال هذه الفترة. وإذا تم تلقي العلاج المضاد للفيروسات القهقرية (ART)، يمكن أن تستمر هذه المرحلة لعدة سنوات. وعلى الرغم من ذلك، يمكن أن يتعرض بعض الأشخاص لأمراض أكثر فتكاً في وقت مبكر جداً. <sup>١٦</sup>

**عدوى فيروس نقص المناعة البشرية العرضي:** مع استمرار تكاثر الفيروس وتدميره للخلايا المناعية، يمكن أن تصاب الخلايا التي تساعد في مكافحة الجراثيم بعدوى خفيفة أو تظهر عليها علامات وأعراض مزمنة، مثل: <sup>١٧</sup> (الحمى، التعب، تضخم العقد اللمفية من بين أول علامات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، الإسهال، فقدان الوزن، عدوى الخميرة الفموية، الهريس النطاقي، التهاب الرئة)

**تفاقم العدوى وصولاً إلى الإصابة بالإيدز:** تساهم توفر العلاجات المضادة للفيروسات الفعالة في تقليل حاد لعدد الوفيات الناتجة عن فيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك البلدان التي تعاني من موارد محدودة. وبفضل هذه العلاجات التي تتنقذ الحياة، يمكن لمعظم مرضى فيروس نقص المناعة البشرية في الولايات المتحدة اليوم تجنب الإصابة بمرض الإيدز. ومن الممكن أن يتحول فيروس نقص المناعة البشرية إلى مرض الإيدز في غضون ٨ إلى ١٠ سنوات إذا لم يتم علاجه. <sup>١٨</sup> عند الإصابة بفيروس الإيدز، يتعرض الجهاز المناعي لأضرار كبيرة، مما يجعل الشخص المصاب عرضة للإصابة بالأمراض التي لا تصيب عادة الأشخاص الذين يمتلكون جهاز مناعي قوي. وتعرف هذه الأمراض بالعدوى الانتهازية أو السرطانات الانتهازية، ويشمل مؤشرات وأعراض بعض هذه الحالات ما يلي: <sup>١٩</sup> (التورق، القشعريرة، الحمى المتكررة، الإسهال المزمن، تورم العقد اللمفاوية، ظهور البقع البيضاء أو الآفات الغريبة على لسانك أو داخل فمك، الإرهاق المستمر، غير المبرر، الضعف، فقدان الوزن، الطفح الجلدي أو البثور)

**الأسباب:** تسبب فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) الإصابة بمرض الإيدز، وينتقل هذا الفيروس عن طريق الاتصال الجنسي، أو تعاطي الأدوية غير المشروعة بالحقن أو مشاركة الإبر، أو التعرض لدم مصاب، أو من الأم إلى الطفل أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة الطبيعية. يتسبب فيروس نقص المناعة البشرية في تدمير الخلايا التائية CD4، وهي خلايا دم بيضاء تلعب دوراً هاماً في مساعدة جسم الإنسان على محاربة الأمراض. وكلما انخفض عدد الخلايا التائية CD4، يضعف الجهاز المناعي بشكل أكبر. <sup>٢٠</sup> يمكن حدوث الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بدون ظهور أي أعراض أو بأعراض خفيفة، ويمكن أن تستمر هذه الحالة لعدة سنوات قبل أن يتحول العدوى إلى مرض الإيدز. يتم تشخيص الإصابة بمرض الإيدز عندما ينخفض عدد الخلايا التائية CD4 إلى أقل من ٢٠٠ خلية، أو عند الإصابة بأحد المضاعفات التي تشير إلى الإصابة بمرض الإيدز، مثل الإصابة بعدوى خطيرة أو سرطان. <sup>٢١</sup>

## البحث الثاني: إجراءات البحث والوسائل البحثية

يتناول البحث الحالي الخطوات المنهجية التي تم اعتمادها من قبل الباحث لاستكمال الإجراءات العملية للدراسة الحالية عبر توضيح مفردات المجتمع الأصلي للبحث وعينته وتصميم الأدوات وخصائصها السيكمترية، بالإضافة لحصر المتغيرات المتعلقة بالدراسة الحالية وتوضيح الصعوبات العلمية التي واجهت الباحث خلال إجراء الدراسة.

## مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع البحث كافة العناصر والمفرد التي تشترك بالسمات العامة المراد تقصي وجودها في الظواهر العلمية المدروسة، بحيث يكون أي جزء من هذه المفردات بمثابة ممثل إحصائي للظاهرة الكلية. <sup>٢٢</sup> ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المنشورات التوعوية التي تضمنها موقع وزارة الصحة العراقية حول الأمراض المنقولة جنسياً، بالإضافة إلى البروشورات والبوسترات الدعائية التي تم نشرها حول الموضوع عبر الموقع بهدف نشر الوعي الصحي حول الأمراض المنقولة جنسياً، وتكون المجتمع الأصلي للدراسة من (١٥) منشور و (٥) بوسترات و (٥)

بروشورات. يلجأ الباحثون لأسلوب اختيار العينات عندما يكون حجم المجتمع الكلي للدراسة كبيراً، أو في حال وجود عقبات تحول دون الوصول لكامل مفردات المجتمع الأصلي، سواء بسبب الانتشار الجغرافي الواسع لمفرداته، أو لصعوبات مالية أو لضيق الوقت المخصص لإنجاز البحث، أو في حال تواجد هذه المفردات في أماكن من الممكن أن تسبب خطراً على الباحث. ونظراً لطبيعة البحث الحالي تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل عبر تحليل كامل مفردات المجتمع الأصلي للدراسة، وبذلك تكونت العينة الكلية للبحث من (١٥) منشور و (٥) بوسترات و (٥) بروشورات متعلقة بالوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً عبر الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة العراقية.

### ادوات الدراسة:

انطلاقاً من اهداف البحث الحالي تم اعتماد استمارة تحليل المضمون لتشكيل الأداة الرئيسية للبحث، ونظراً لعدم وجود دراسات سابقة تناولت الموضوع وفق أسلوب تحليل المضمون تم تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالبحث، وقد جرى تصميمها وفق الخطوات التالية:

أ- اختيار وحدات التحليل: تم اعتماد المنشور الكامل سواء أكان منشور عبر الموقع الإلكتروني أو بوستر أو بروشور بوصفه وحدة التحليل الرئيسية للدراسة الحالية.

ب- اختيار فئات التحليل: تم اختيار فئات التحليل الآتية: أسلوب التحرير: الأسلوب الصحفي المعتمد ببناء المواد الخاصة بالتوعية الصحية بالأمراض المنقولة جنسياً. استراتيجية الإقناع: الطريقة التي يتم من خلالها نشر التوعية الصحية تركيز المحتوى: الجوانب التي يركز عليها المحتوى المتصلة بالتوعية بالأمراض المنقولة جنسياً. عناصر الإبراز: عناصر الإبراز الصحفي التي تم توظيفها في الخبر. أساليب الإقناع: الاستمالات الإقناعية التي تم توظيفها في الخبر. فئة الشكل: جودة الطباعة- التوظيف اللوني- حجم الخطوط.

ج- بناء جداول الرصد: وهي الجداول التي تتضمن الفئات الفرعية التي تعطي الدلالة الإجرائية لتوفر فئات التحليل بالمادة الصحفية التي تخضع للتحليل، كما تتيح للباحث تسجيل التكرارات واحتساب النسب المئوية للتكرارات.

د- صدق الاستمارة: تم قياس الصدق عبر الصدق الظاهري من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الإعلام بالجامعات العراقية، وتم الطلب منهم إبداء الملاحظات حول صوابية وحدات التحليل وفئات التحليل المنتقاة وملائمتها لموضوع البحث. وبعد إجراء التعديلات وفق ملاحظات المحكمين تم إعادة عرض الاستمارة عليهم للمرة الثانية، وجاءت الملاحظات بأن الاستمارة تتصف بدرجة صدق ظاهري أي أنها مناسبة فعلاً لتحليل استراتيجية وزارة الصحة للحد والسيطرة على الأمراض الانتقالية

هـ- ثبات الاستمارة: تم التحقق من الثبات عبر اتفاق المحكمين، حيث تم تطبيقها من قبل الباحث على مجموعة من المقالات المنشورة على موقع وزارة الصحة العراقية (من خارج العينة الأصلية)، ثم الطلب من محلل آخر تطبيقها على الأخبار ذاتها وحساب معامل الاتفاق وفق العلاقة:  $ق = ٢ \times ١ = ٢$  حيث ق: معامل الاتفاق. ت: عدد الحالات المتفق عليها. ١: الحالات التي رمزها المحلل الأول. ٢: الحالات التي رمزها المحلل الثاني. وبعد تطبيق العلاقة تبين أن قيمة معامل الاتفاق بلغت (٠.٨٣٩) وهي قيمة مرتفعة، حيث يعتبر معامل الاتفاق مرتفعاً كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح. وبذلك يمكن الحكم بثبات الاستمارة أي أنها تعطي نتائج مقاربة في حال تطبيقها من قبل أكثر من محلل، أو في حال تطبيقها من قبل نفس المحلل على العينة ذاتها ضمن فاصل زمني معين.

تحليل الفقرات المتعلقة بالدراسة تم خلال هذا الجزء عرض النتائج التي تم الحصول عليها عبر تطبيق استمارة تحليل المضمون المصممة من قبل الباحث على عينة المنشورات والبوسترات والبروشورات التي تم حصرها على الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة العراقية والمتصلة بالتوعية من الأمراض المعدية المنقولة جنسياً، واحتساب التكرارات والنسب المئوية وفق الآتي: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث: ما هي الاستراتيجيات الصحية الموضوعة من قبل وزارة الصحة في مواجهة الأمراض الانتقالية عبر الحد منها والسيطرة عليها؟

تم الإجابة عن هذا السؤال عبر الإجابة عن الأسئلة الفرعية المتعلقة به وفق الآتي: الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: كيف تبني وزارة الصحة أساليب الإقناع المستخدمة في الحملات التوعوية الصحية الخاصة بمواجهة الأمراض الانتقالية؟ بغرض الإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للمواد التي شملتها عينة الدراسة التحليلية وفق أسلوب التحرير المعتمد كما يبين الجدول التالي: الجدول (١) توزيع المواد عينة الدراسة وفق أسلوب التحرير

النسبة	التكرار	أسلوب التحرير
٤٤	١١	مقال
١٦	٤	تحقيق

إنشائي	٥	٢٠
إعلاني	٥	٢٠
المجموع	٢٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أسلوب تحرير المواد الصحفية الخاصة بالتوعية من مخاطر الأمراض المنقولة جنسياً بني وفق نمط من التنوع، مع التركيز بالشكل الأكبر على الأسلوب المقال، حيث بلغ تكرار الأخبار من هذه الفئة (١١) خبر، ما يمثل نسبة مئوية مقدارها (٤٤٪) من إجمالي المواد الإعلامية التي خضعت للتحليل.

وثانياً جاء كل من الأسلوب الإنشائي والإعلاني، حيث تكرر ظهور المواد المبنية وفق هذين الأسلوبين في (٥) أخبار لكل منهما، أي ما يمثل نسبة مئوية مقدارها (٢٠٪) من إجمالي المواد الصحفية التي رصدتها إجراءات الدراسة التحليلية الحالية وأقل الأساليب التحريرية المعتمدة تمثلت في أسلوب التحقيق، حيث بلغ تكرار المواد الإعلامية التي جاءت وفق هذا النوع (٤) أخبار الامر الذي يمثل نسبة مئوية إجمالية مقدارها (١٦٪) من العدد الكلي للمواد الخاضعة للتحليل. والشكل البياني التالي يوضح توزيع أساليب التحرير في المواد الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية: الشكل (١) التوزيع وفق أسلوب التحرير



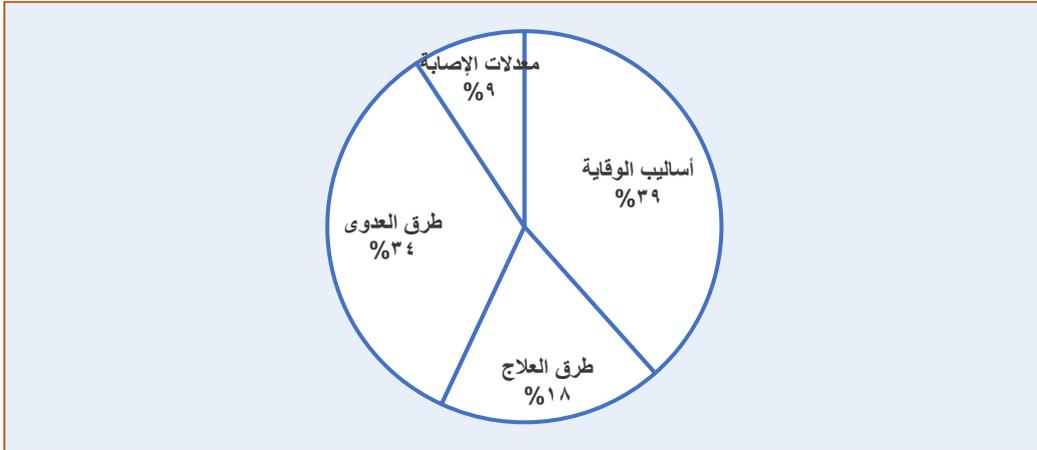
كما تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للمواد التي شملتها عينة الدراسة التحليلية وفق تركيز المحتوى المعتمد كما يبين الجدول التالي: الجدول

(٢) توزيع المواد عينة الدراسة وفق تركيز المحتوى

النسبة	التكرار	تركيز المحتوى
٣٨.٤٦	٢٥	أساليب الوقاية
١٨.٤٦	١٢	طرق العلاج
٣٣.٨٥	٢٢	طرق العدوى
٩.٢٣	٦	معدلات الإصابة
١٠٠	٦٥	المجموع

يتبين من الجدول السابق ان استراتيجية وزارة الصحة العراقية في مجال التوعية من الأمراض المنقولة جنسياً اعتمدت بالدرجة الأولى على التركيز على أساليب الوقاية، حيث بلغت تكرارات ظهور هذه الفئة ضمن عينة الدراسة الحالية (٢٥) مرة، أي بمدل مرة واحدة في كل مفردة من مفردات العينة، الامر الذي يمثل نسبة مئوية إجمالية (٣٨.٦٤٪) من إجمالي نقاط التركيز التي تم رصدها عبر استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة الحالية. كما تضمنت الاستراتيجية في المقام الثاني التركيز على طرق انتقال العدوى في مثل هذا النوع من الأمراض، حيث بلغ تكرار هذه الفئة ضمن إجمالي مفردات العينة (٢٢) مرة، الامر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (٣٣.٨٥٪) من إجمالي نقاط التركيز الكلية. وفي الدرجة الثالثة ركزت استراتيجية وزارة الصحة العراقية في التوعية من الأمراض المنقولة جنسياً على طرق العلاج من هذه الأمراض، او ما يعرف ببروتوكولات العلاج، حيث تكرر ظهور هذه الفئة في (١٢) مفردة، الأمر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (١٨.٦٤٪) من إجمالي نقاط التركيز التي تم حصرها عبر تطبيق استمارة البحث الحالي. وأخيراً جاء التركيز على عرض معدلات الإصابة بمثل هذه الأمراض في العراق

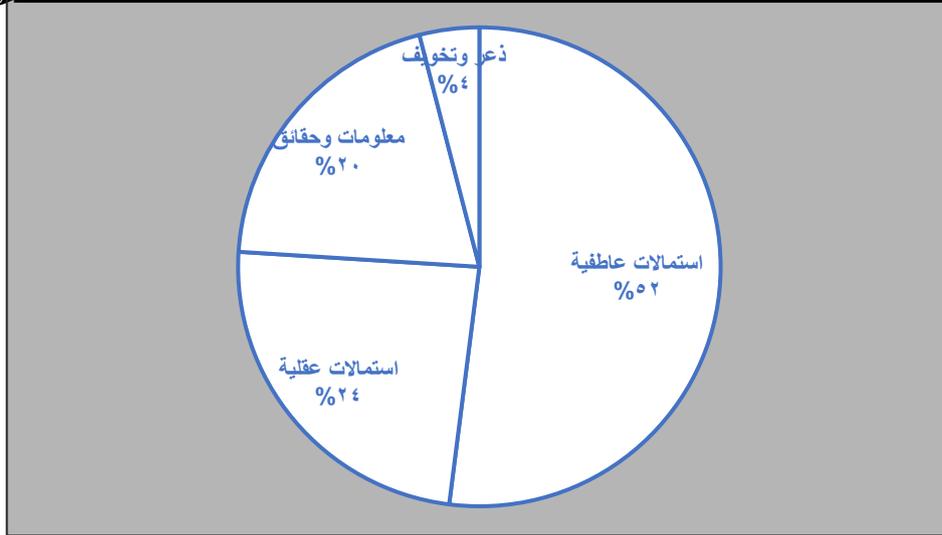
ومقارنتها بالمعدلات العالمية، حيث تكرر ظهور هذه الفئة (٦) مرات الأمر الذي يشكل نسبة مئوية (٩.٢٣٪) من إجمالي نقاط التركيز. وبذلك نستطيع القول أن استراتيجية وزارة الصحة العراقية في التصدي للأمراض المنقولة جنسياً تتم وفق الأسلوب التقليدي في الحملات الداعائية الوقائية من خلال التركيز على أسباب المرض وطرق العدوى وأساليب تجنب الإصابة. والشكل البياني التالي يوضح توزيع المحتوى في المواد الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية: الشكل (٢) التوزيع وفق تركيز المحتوى



الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما هي الاستمالات الإقناعية المستخدمة في حملات التوعية الصحية المقدمة من وزارة الصحة في مواجهة الأمراض الانتقالية؟ بغرض الإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للمواد التي شملتها عينة الدراسة التحليلية وفق الأساليب الإقناعية الموظفة كما يبين الجدول التالي: الجدول (٣) توزيع المواد عينة الدراسة وفق أسلوب الإقناع

النسبة	التكرار	أسلوب الإقناع
٥٢	١٣	استمالات عاطفية
٢٤	٦	استمالات عقلية
٢٠	٥	معلومات وحقائق
٤	١	ذعر وتخويف
١٠٠	٢٥	المجموع

يتبين من الجدول السابق ان استراتيجية وزارة الصحة العراقية في مجال التوعية من الأمراض المنقولة جنسياً اعتمدت بالدرجة الأولى على الاستمالة العاطفية، حيث بلغت تكرارات ظهور هذه الفئة ضمن عينة الدراسة الحالية (١٣) مرة، الامر الذي يمثل نسبة مئوية إجمالية (٥٢٪) من إجمالي أساليب الإقناع التي تم رصدها عبر استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة الحالية. كما تضمنت الاستراتيجية في المقام الثاني توظيف الاستمالة العقلية لإحداث الإقناع لدى الجمهور المستهدف، حيث بلغ تكرار هذه الفئة ضمن إجمالي مفردات العينة (٦) مرات، الامر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (٢٤٪) من إجمالي أساليب الإقناع الكلية. وفي الدرجة الثالثة وظفت استراتيجية وزارة الصحة العراقية في التوعية من الأمراض المنقولة جنسياً أسلوب عرض المعلومات والحقائق العلمية حول هذه الأمراض، حيث تكرر ظهور هذه الفئة في (٥) مفردات، الأمر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (٢٠٪) من إجمالي أساليب الإقناع التي تم حصرها عبر تطبيق استمارة البحث الحالي. وأخيراً جاء توظيف أسلوب نشر الذعر والخوف من هذه الأمراض في ، حيث تكرر ظهور هذه الفئة مرة واحدة الأمر الذي يشكل نسبة مئوية (٤٪) من إجمالي أساليب الإقناع. إن التنوع في أساليب الإقناع المعتدة ضمن استراتيجية وزارة الصحة العراقية في التوعية من مخاطر الأمراض المنقولة جنسياً يضمن وصول الأفكار والطروحات المتضمنة في المحتوى لأوسع شريحة ممكنة من الجمهور المستهدف حيث يساهم في مراعاة الفروق الفردية بين الجمهور. والشكل البياني التالي يوضح توزيع أساليب الإقناع في المواد الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية: الشكل (٣) التوزيع وفق أساليب الإقناع

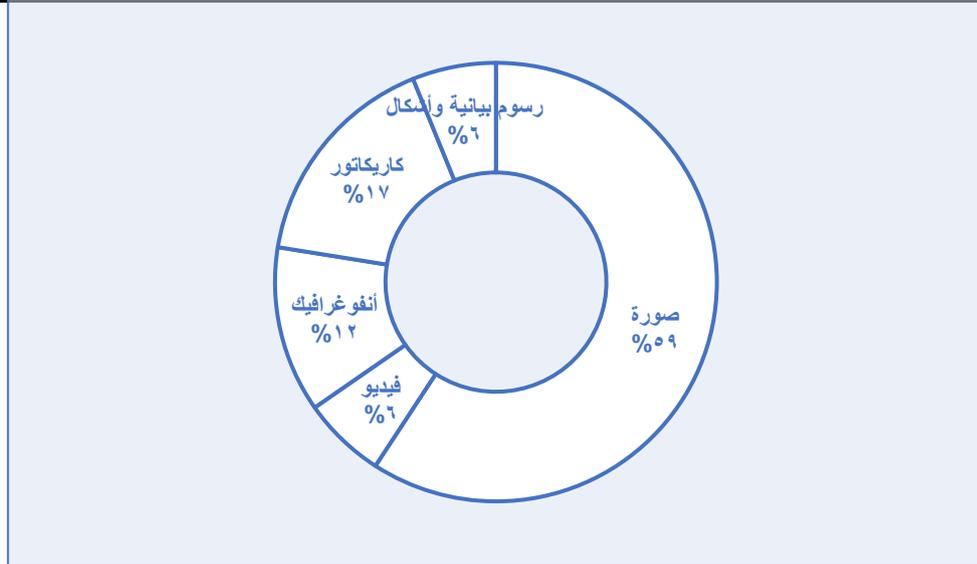


الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما هي مسارات الإقناع التي يسوقها الخطاب المستخدم في هذه الحملات التوعوية في وزارة الصحة لمواجهة الأوبئة السارية؟ بغرض الإجابة عن هذا السؤال تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للمواد التي شملتها عينة الدراسة التحليلية وفق عناصر الإبراز الموظفة كما يبين الجدول التالي: الجدول (٤) توزيع المواد عينة الدراسة وفق عناصر الإبراز

عناصر الإبراز	التكرار	النسبة
صورة	٢٩	٥٩.١٨
فيديو	٣	٦.١٢
أنفوغرافيك	٦	١٢.٢٤
كاريكاتور	٨	١٦.٣٣
رسوم بيانية وأشكال	٣	٦.١٢
المجموع	٤٩	١٠٠

يتبين من الجدول السابق ان استراتيجية وزارة الصحة العراقية في مجال التوعية من الأمراض المنقولة جنسياً اعتمدت بالدرجة الأولى على الصور الملونة بأنواعها المختلفة (شخصية- موضوعية- طبيعية)، حيث بلغت تكرارات ظهور هذه الفئة ضمن عينة الدراسة الحالية (٢٩) مرة، الامر الذي يمثل نسبة مئوية إجمالية (٥٩.١٨%) من إجمالي عناصر الإبراز التي تم رصدها عبر استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة الحالية. كما تضمنت الاستراتيجية في المقام الثاني توظيف الكاريكاتور لإحداث الإقناع لدى الجمهور المستهدف، حيث بلغ تكرار هذه الفئة ضمن إجمالي مفردات العينة (٨) مرات، الامر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (١٦.٣٣%) من إجمالي عناصر الإبراز الكلية. وفي الدرجة الثالثة وظفت استراتيجية وزارة الصحة العراقية في التوعية من الأمراض المنقولة جنسياً الإنفوغرافيك، حيث تكرر ظهور هذه الفئة في (٦) مفردات، الأمر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (١٢.٢٤%) من إجمالي عناصر الإبراز التي تم حصرها عبر تطبيق استمارة البحث الحالي. وأخيراً جاء توظيف كل من مقاطع الفيديو والأشكال والرسوم البيانية، حيث تكرر ظهور هذه الفئة (٣) مرات لكل منها الذي يشكل نسبة مئوية (٦.١٢%) من إجمالي عناصر الإبراز. والشكل البياني التالي يوضح توزيع عناصر الإبراز في المواد الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية:

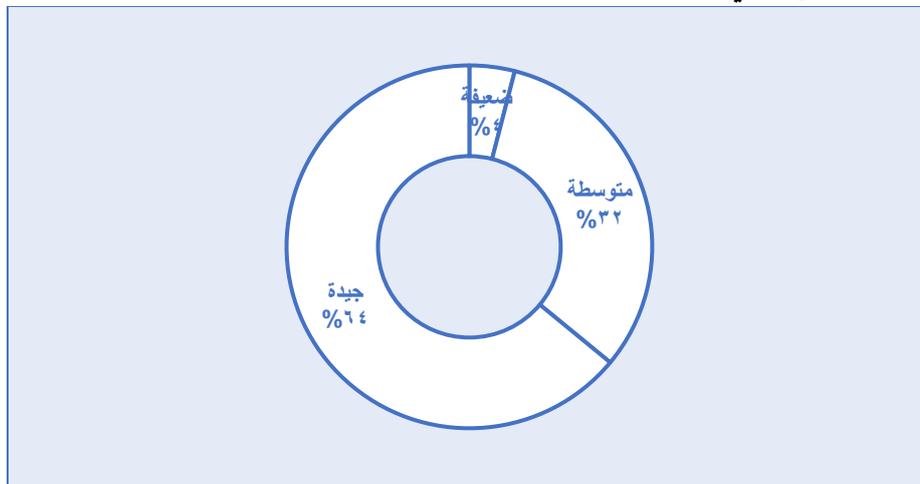
الشكل (٤) التوزيع وفق عناصر الإبراز



تم احتساب التكرارات والنسب المئوية للمواد التي شملتها عينة الدراسة التحليلية وفق فئات الشكل (جودة الطباعة او الإخراج) كما يبين الجدول التالي: الجدول (٥) توزيع المواد عينة الدراسة وفق جودة الإخراج

جودة الإخراج	التكرار	النسبة
ضعيفة	١	٤
متوسطة	٨	٣٢
جيدة	١٦	٦٤
المجموع	٢٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان معظم المواد المتعلقة بالتوعية من الأمراض السارية والتي تم رصدها لدى تحليل استراتيجية وزارة الصحة العراقية كانت بجودة إخراج فني جيدة، حيث تكررت المواد من هذه الفئة (١٦) مرة، الامر الذي يمثل نسبة مئوية مقدارها (٦٤%) من إجمالي المواد التي تم تحليلها ويتبين أيضاً أن ما نسبته (٣٢%) من المواد التي تم حصرها في الدراسة الحالية جاءت متوسطة الجودة، وتمثلت هذه المواد في بعض البروشورات وجميع البوسترات التي تناولتها الدراسة الحالية. فيما لم يظهر سوى مادة واحدة بجودة إخراج ضعيفة، وتمثلت بالبروشور الخاص بمعالجة الامراض المنقولة جنسياً بالمتلازمات، حيث جاءت على شكل مستند مسحوب عبر الماسح الضوئي (اسكرن) ولكنه لم يكن بالنوعية المطلوبة فظهر بإخراج ضعيف والشكل البياني التالي يوضح جودة الإخراج الفني في المواد الخاضعة للتحليل في الدراسة الحالية: الشكل (٥) التوزيع وفق جودة الإخراج الفني



أما من ناحية التوظيف اللوني فقد أظهرت نتائج التحليل الظاهري أن الغالبية العظمى من المواد التي خضعت للدراسة التحليلية جاءت بنظام لوني يزيد عن (٥) ألون، حيث بلغت نسبة المنشورات من هذا النوع (٤٨%) فيما أتت ما نسبته (٤٠%) في نظام لوني ثلاثي اللون، و(١٢%)

في نظام ثنائي اللون، أما من ناحية تناسق الألوان فيتضح أن معظم البروشورات والبوسترات افتقرت إلى التناسق اللوني المطلوب. أما فيما يتعلق لحجم الخطوط المستخدمة ومناسبتها للمساحات الكلية للمنشور فقد أظهرت المنشورات على الموقع الإلكتروني اتساق واضح، فيما افتقرت المنشورات التي جاءت على هيئة بروشورات وبوسترات لهذه الخاصية.

## الاستنتاجات

1. ان اعتماد الأسلوب المقال في عرض المحتوى المتصلة بالتوعية من مخاطر الامراض المنقولة جنسياً يقلل من الأثر الإقناعي الذي تولده هذه المقالات، حيث يسبب هذا النوع من الأساليب الملل لدى الجمهور، ويرتبط ذلك بالطابع الرسمي لموقع وزارة الصحة العراقية.
2. إن التركيز على الأشكال التقليدية في الحملات المخصصة للتوعية من الامراض المنتشرة جنسياً وعلى الرغم أنه ينسجم مع محتوى الموقع الإلكتروني لوزارة الصحة العراقية وطابعه الرسمي، إلا انه بعيد عن الأساليب الحديثة المعتمدة في التوعية الصحية والقائمة على استهداف الجمهور وفق خصائصه النفسية والسلوكية والانفعالية.
3. إن النظر إلى الجمهور بوصفه مجموعة من الأفراد المتميزين من حيث خصائصهم العمرية والمعرفية وأوضاعهم الاقتصادية يقتضي التنوع في أساليب الإقناع المعتمدة في حملات التوعية الصحية بحيث تراعي هذه

## المقترحات والتوصيات:

1. العمل على تنوع أساليب التحرير المعتمدة في صياغة المحتوى المتعلق بالتوعية الصحية بالأمراض المنقولة جنسياً بصورة تسهم في زيادة دافعية الجمهور للمتابعة.
2. العمل على دراسة الخصائص النفسية والانفعالية للجمهور المستهدف بحيث تبنى حملات التوعية الصحية وفق نتائج هذه الدراسات الأمر الذي يرفع معدلات الاستفادة منها.
3. تجنب توظيف أساليب الإقناع التي تستند إلى إثارة الذعر والخوف لدى الجمهور المستهدف لما لها من آثار نفسية سلبية عليهم.
4. العمل على تحسين النواحي الإخراجية والطباعية للبروشورات والبوسترات الخاصة بالتوعية الصحية والتي تصدر عن وزارة الصحة العراقية.
5. الأخذ بعين الاعتبار خصائص الألوان والمساحات اللونية في البروشورات والبوسترات الخاصة بالتوعية الصحية والتي تصدر عن وزارة الصحة العراقية.

## المصادر:

1. الأمراض الجنسية الانتقالية والسلوك الجنسي غير السليم، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦، جنيف.
2. الإيدز: التشخيص والعلاج، منظمة الصحة العالمية، الطبعة الرابعة، الجمعية الطبية العالمية، جنيف، سويسرا، ٢٠٢٠.
3. بيشي، عبد العزيز السيد، الطارق، ميرفت، نظريات الاتصال، دار النهضة، ط١، القاهرة.
4. د. الحربي علي، الأمراض الجنسية الانتقالية: التشخيص والعلاج، دار الغرب، ٢٠١٥.
5. د. الجهني فهد، الإيدز: الأسباب والأعراض والعلاج، الطبعة الأولى، دار الروافد للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨.
6. د. الحمدان أحمد، الأمراض الجنسية الانتقالية: التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، دار النشر: مكتبة جرير، ٢٠١٥.
7. د. الزيدان عبدالله، الإيدز: التشخيص والعلاج، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤.
8. د. العتيبي عبدالرحمن، الإيدز: الوقاية والعلاج، الطبعة الأولى، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩.
9. د. العلي ناصر، الأمراض الجنسية الانتقالية: الأسباب والأعراض والعلاج، الطبعة الأولى، دار النشر: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
10. د. العيسى خالد، الأمراض الجنسية الانتقالية: التشخيص والعلاج، الرياض: دار النشر العالمية، ٢٠١٢.
11. د. القحطاني نايف، الإيدز: الوقاية والعلاج، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦.
12. د. المرزوق خالد، الإيدز: التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧.
13. دليو فضيل، ٢٠١٠، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة، ط١، عمان.
14. علي، عيسى (٢٠١٢): الإحصاء في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، ط٢، دمشق.

15. Health Ministry Demands \$3.8 Billion Budget in 2009

16. <https://www.livestrong.com/article/76642-names-different-communicable-diseases/>

17. Lisabetta DiVita. Names of Different Communicable Diseases. Retrieved on the 25th of September, 2020, from:

18. Rich Horwat, "What is Strategy?", [www.strategyskills.com](http://www.strategyskills.com), Retrieved 29-4-2021. Edited.

## هوامش البحث

- (١) دليو فضيل، ٢٠١٠، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة، ط١، عمان، ص٦٦.
- (٢) بيشي، عبد العزيز السيد، الطارق، ميرفت، نظريات الاتصال، دار النهضة، ط١، القاهرة، ص ٣١٢.
- (٣) المرجع السابق
- (4) Rich Horwat, "What is Strategy?", [www.strategyskills.com](http://www.strategyskills.com), Retrieved 29-4-2021. Edited.
- (5) Health Ministry Demands \$3.8 Billion Budget in 2009.
- (6) Lisabetta DiVita. Names of Different Communicable Diseases. Retrieved on the 25th of September, 2020, from:  
<https://www.livestrong.com/article/76642-names-different-communicable-diseases/>
- (٧) الأمراض الجنسية الانتقالية والسلوك الجنسي غير السليم، منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٦، جنيف.
- (٨) د. العيسى خالد، الأمراض الجنسية الانتقالية: التشخيص والعلاج، الرياض: دار النشر العالمية، ٢٠١٢، ص ٢٠-٤٠.
- (٩) د. العيسى خالد، مرجع سابق، ص ٢٠-٤٠.
- (١٠) د. العلي ناصر، الأمراض الجنسية الانتقالية: الأسباب والأعراض والعلاج، الطبعة الأولى، دار النشر: دار الفارابي للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٣٠-٥٠.
- (١١) د. الحمدان أحمد، الأمراض الجنسية الانتقالية: التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، دار النشر: مكتبة جرير، ٢٠١٥، ص ١٥-٣٥.
- (١٢) د. الحربي علي، الأمراض الجنسية الانتقالية: التشخيص والعلاج، دار الغرب، ٢٠١٥، ص ١٥-٣٥.
- (١٣) د. الحربي علي، مرجع سابق، ص ١٥-٣٥.
- (١٤) الإيدز: التشخيص والعلاج، منظمة الصحة العالمية، الطبعة الرابعة، الجمعية الطبية العالمية، جنيف، سويسرا، ٢٠٢٠.
- (١٥) د. العتيبي عبدالرحمن، الإيدز: الوقاية والعلاج، الطبعة الأولى، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٩، ص ٢٠-٤٠.
- (١٦) د. الجهني فهد، الإيدز: الأسباب والأعراض والعلاج، الطبعة الأولى، دار الروافد للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ص ٣٠-٥٠.
- (١٧) د. المرزوق خالد، الإيدز: التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧، ص ١٥-٣٥.
- (١٨) د. القحطاني نايف، الإيدز: الوقاية والعلاج، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦، ص ١٠-٣٠.
- (١٩) د. القحطاني نايف، مرجع سابق، ص ١٠-٣٠.
- (٢٠) د. لقحطاني نايف، مرجع سابق، ص ١٠-٣٠.
- (٢١) د. الزيدان عبدالله، الإيدز: التشخيص والعلاج، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤، ص ٢٠-٤٠.
- (٢٢) علي، عيسى (٢٠١٢): الإحصاء في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، ط٢، دمشق، ص ٦١.